الأمم المتحدة

E/CN.6/2013/NGO/66

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 November 2012
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مُقدَّم من جمعية الأمهات الأمريكيات، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقّى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

100113 090113 12-61835 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيـان

كسر ثقافة العنف من خلال تعاون المجتمع المحلي

مقدمة

تعمل الأمهات بمثابة عوامل تغيير تبدأ في المنزل وعلى صعيد الأسرة؛ فهُنَّ يُشكِّلْن معتقدات أطفالهن وأخلاقهم وقيمهم ويغرسن فيهم الشعور بالمسؤولية لخلق علاقات إنسانية إيجابية في كل من الأسرة والمجتمع المحلي. وللحد من أزمة العنف العالمية التي تتعرض لها المرأة والفتاة، فيجب أن يبدأ التغيير من المنزل وعلى الصعيد المحلي.

لقد أظهرت الدراسات بأن استخدام القواعد الزجرية يمكن أن يمهد السبيل نحو التغيير الثقافي. فالأمهات اللاتي يستخدمن القواعد الزجرية في المنزل يخلقن فرصةً واعدةً لإعادة توجيه مواقف الجيل القادم ويضعن قواعد جديدة للعلاقات بين الجنسين. وبفضل هذا النوع من المعرفة، تُصبِح لدى الأمهات الفرصة أيضاً لإحداث تغيير في المعايير الخاضعة لمنطق الفوارق بين الجنسين داخل المجتمعات المحلية. ومن خلال العمل بواسطة إشراك رابطات الوالدين والمعلمين، تصبح الأمهات في وضع فريد يُمكِّنهن من المساعدة على إعادة توجيه المواقف في المدارس وعلى مستوى التعليم لمواصلة مسار إعادة إنشاء المعايير الجنسانية.

إن معالجة مواقف الشباب في المنزل والمدرسة من خلال قواعد زجرية قد تتيح الفرصة الأعظم لتغيير التفاعلات المبنية على الفوارق بين الجنسين، ونتيجة لذلك، فإنها تحد من العنف ضد المرأة والفتاة. وبصفة جمعية الأمهات الأمريكيات منظمة مكرسة لتحسين حياة الأمهات وأطفالهن وأسرهن، فإنها توجد في وضعٍ جيدٍ لقيادة حملة لتشجيع الأمهات على استخدام القواعد الزجرية في المنزل، والاستفادة من الدورات التدريبية لرابطات الوالدين والمعلمين بحيث يمكن نقل هذه الطريقة إلي النظام التعليمي. ويحدد هذا البيان الكيفية التي يُعزز بها استخدام القواعد الزجرية التغييرَ الإيجابي، وكيف يمكن أن تتعاون الأمهات مع المدارس والمنظمات المحلية الملتزمة بالعدل بين الجنسين لخلق قِيَمٍ مشتركة وتعزيز الهدف الأكبر المتمثل في الحد من العنف ضد المرأة والفتاة. وأخيراً، فسيجري تقديم خطة عمل مع مقترحات حول الكيفية التي يمكن بها لجمعية الأمهات الأميريكيات أن تقود تنفيذ تلك الخطة.

جمعية الأمهات الأمريكيات

إن جمعية الأمهات الأمريكيات، هي منظمة تكرس نشاطها للاعتراف بالدور البالغ الأهمية للأمومة عن طريق التثقيف والتوعية. وترُكِّز جمعية الأمهات الأمريكيات من خلال رسالتها، على العمل من أجل إنهاء العنف ضد النساء والأطفال. وإدراكا منها لخطورة العنف الجنساني وعدم وجود خدمات متاحة لمن يعانون من هذه الأعمال الوحشية، تلتزم جمعية الأمهات الأمريكيات بإيجاد مبادرة لمعالجة هذه الأزمة العالمية.

القواعد الزجرية والتغيير الاجتماعي

من المفهوم أن القواعد هي إما وصفية أو زجرية. فالقاعدة الوصفية هي درجة الاتساق ضمن مجموعة ما فيما يتعلق بسلوك معين. وعلى سبيل المثال، إذا كان معظم الرجال يشاهدون الألعاب الرياضية، فإن القاعدة الوصفية هي أن يقوم الرجال بمشاهدة الألعاب الرياضية. أما القاعدة الزجرية فهي تُعنى بموافقة أعضاء المجموعة على السلوكيات. وعليه، فإذا كان معظم الرجال يرون أن مشاهدة الألعاب الرياضية هي أمر جيد، حينئذ تكون القاعدة الزجرية هي الموافقة على مشاهدة الألعاب الرياضية.

وفي مقال عن هذا الموضوع، يوضح ستيف مارتن بأن سلوك الأفراد يتشكل إلى حد بعيد من خلال سلوك الأشخاص الموجودين حولهم – وهو ما يدعوه علماء السلوك بالقواعد الاجتماعية. وعلى وجه الخصوص، فإن الناس غالبا ما يكونون مدفوعين برغبتهم في التوافق مع المجموعة، ولاسيما إذا كانت مجموعة تُحدد هويتهم. وإدراكاً منه لهذه الظاهرة، شارك مارتن في دراسة رائدة استخدمت القواعد الزجرية لزيادة دفع الضرائب في وقتها المحدد بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وأثمر المشروع نتائج مذهلة حيث زاد معدل تسوية الضرائب من ٥٧ في المائة إلى ٨٥ في المائة.

ويصف مقال آخر، أعده ب. ويسلي شولتز، وآخرون، تجربةً ميدانيةً تُركِّز على الحفاظ على الطاقة المترلية حيث تمت في تلك التجربة مقارنة القواعد الوصفية بالقواعد الزجرية في تحقيقهما للنتائج. ووجدت الدراسة أن رسائل القواعد الوصفية أسفرت عن نتائج غير موثوق بها؛ فقد حققت بعض الأسر المعيشية الوفورات المرغوبة في الطاقة بينما تَمثَّل الناتج لدى أسرٍ أخرى في تأثيرٍ عكسيٍ غير مرغوب فيه. ولكن، عند إضافة قاعدة زجرية إلى الرسالة، فقد تم القضاء على التأثير العكسي غير المرغوب فيه. وبناء على هذه الدراسات، وعلى غيرها من البحوث، فقد بدأت المؤسسات التجارية الآن في إجراء تجارب تُستَخدم فيها القواعد الزجرية كوسيلة لزيادة الأرباح.

ويتمثل موقف جمعية الأمهات الأمريكيات في أن تنفيذ حملة للمعايير الاجتماعية التي تستخدم القواعد الزجرية يمكن أن يكون وسيلة ناجحة للحد من العنف ضد المرأة والفتاة. وتعمل حملات المعايير الاجتماعية على الحد من السلوكيات المثيرة للمشاكل أو زيادة السلوكيات الإيجابية من خلال نقلها للرسالة التي تفيد بأن السلوكيات الضارة هي أقل شيوعا بكثير مما هو مفترض. وفي حين أن القواعد الوصفية لا تحقق نتيجةً موثوقاً بها، إلا أن إضافة قاعدة زجرية تشير إلى سلوك مرغوبٍ يمكن أن تُحْدِث مثل هذا السلوك. وبالتالي فمن الممكن لحملة تُركِّز على التفاعل الإيجابي وعلى المساواة بين الجنسين أن يكون لها أثر إيجابي في الحد من العنف ضد النساء والأطفال.

حملة المعايير الاجتماعية

ومن الممكن حدوث تغيير في المعايير الاجتماعية المتعلقة بالقواعد الجنسانية من خلال جهود تتم قيادتها على صعيد المجتمع المحلي والمباشر. ويتطلب هذا الأمر الوضوح والرؤية الطويلة الأمد من جانب المنظمات والنظام التعليمي، إلى جانب الالتزام المستمر من أفراد المجتمع المحلي الذين يضطلعون بهذا العمل بوصفه رسالتهم الشخصية.

وتقترح جمعية الأمهات الأمريكيات إنشاء فريق يضم في عضويته الأمهات، ورابطات الوالدين والمعلمين والممثلين المحليين المنتمين إلى منظمات تهتم بالعنف الجنساني. وسيقوم هذا الفريق بتنفيذ حملة للمعايير الاجتماعية تستخدم قواعد زجرية داخل المدارس لإحداث تغيير في التفاعلات المبنية على الفوارق بين الجنسين وللحد من العنف ضد المرأة والفتاة. إن الاستفادة من حملة ناجحة تقوم بتشجيع الجيل القادم على الاعتراف بقيمة المرأة والفتاة في المجتمع الأكبر يمكن أن تخلق تغييراً في النموذج وتحد من تفاقم العنف الجنساني.

وتعتقد جمعية الأمهات الأمريكيات بأنه قد حان وقت تغيير المواقف، بدءا من المستويات الأصغر سنا، بشأن المعاملة الصحيحة للفتيات والنساء. وهذا يبدأ بالاحترام وبتغيير القواعد الاجتماعية في المجتمع ويستمر بفضلهما.